

اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر

@ 380 @ ومما ينبغي أن يتفقد حال الجرح في العلم بالأحكام الشرعية فرب جاهل طن الحلال حراما ، والمحمود مذموما فجرح به ، ومن ثم أوجبوا التفسير . قال الإمام الشافعي : حضرت بمصر مزكيا يجرح رجلا فسئل عن سببه ؟ فقال : يبول قائما . وفي ' البحر ' جرح رجل رجلا وقال : طين سطحه بطين حوض السبيل . .

ومما ينبغي تفقده كما قال ابن دقيق العيد : الخلاف الواقع كثيرا بين الصوفية والمحدثين . . والطامة الكبرى إنما هي في العقائد المثيرة للتعصب والتنافس على حطام الدنيا . . وقد وصل حال بعض المجسمة إلى أن كتب ' شرح مسلم ' للنووي وحذف منه